لتخصيصه له صلي الله عليه وسلم بوقوفه فيه والمكان
بالمكين وحديثه اي وقوفه ثمة في صحيح مسلم وغيره
فلا يصادمه مايوهمه كلام الماوردي من وقوفه بذلك
الجبل وقد قال امام الحرمين في وسط بفتح المهملة الاولي
عرفات جبل يسمي جبل الرحمة تنزل عنده علي الواقفين
بعناه فاضيفت له للملابسة لا نسك بضم النون والمهملة
اي عبادة في صعوده بضم اوليه المهملتين اذ لا توخذ
العبادة الا من الشارع وما جاءنه في ذلك شي قولا ولا
فعلا وان كان يعتاده الناس ان وصلته والواو الداخلة
عليها حالية او عاطفة واسم كان الصعود والجملة خبر
كان فاذا عرف ماذكرناه من ندب الوقوف بموقفه صلي
الله عليه وسلم فمن كان راكبا فاليخالط بدابته الصخرات
المذكورة واليداخلها كما فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم
فانه وقف راكبا علي ناقته علي هذه الصخرات ومن كان
راجلا واقفا علي رجليه قام بها علي الصخرات وينبغي
استيعابها بالتنقل حتي يعمها او عندها ان لم يتمكن منها
فما قارب الشي اعطي حكمه علي حسب الامكان والامور
مبنية علي التيسير بحيث لا يوذي احدا المزحمة اذا الغير فلا
يرتكب لتحصيل سنة واذا لم يمكنه ذلك الموقف لسبق
غيره اليه فيقرب مما يقرب منه لانه الذي يمكنه وليجتنب
كل موضع فيوذي فيه الغير لما عرفت او يتاذى هو لئلا يفقد
خشوعه السادسة من السنن والاداب ما تضمنه
قوله اذا كان اي الواقف بعرفة يشق عليه الوقوف ماشيا

الاولي

الاولي راجلا وظاهر كلامه الاكتفا بوجود مسماها اي ان
كان له شان والا فلا شبهة في مشقة ذلك وقد قيل
مشقتان لا ثالث لهما المشي بالاقدام والمشي
بالاقدام ولم يقيدها بمبيح تيمم لخفة المتروك
هنا فاكتفي بادني عذر او كان لا يشق عليه الا انه
يضعف به بسببه عن الدعا وهو اعظم مطلوب
يومئذ او كان ممن يقتدي به في افعاله ويستفتي
عن الحوادث فلو وقف راجلا فات الاقتدا به وما عرف محل
المستفتي فالسنة ان يقف راكبا رعاية للمصلحة المترتبة
عليه وهو اي الواقف راكبا افضل من الواقف
الماشي كذلك وان كان لا يضعف بالوقوف ماشيا
عن الدعا ولا يشق عليه لا هو ممن يستفتي ولا ممن
به يقتدي ففي الافضل وقوفه راكبا او راجلا
اقوال للشافعي رحمه الله تعالي اصحها وقوفه راكبا
افضل اقتداء برسول الله صلي الله عليه وسلم
في الوقوف كذلك وانه كان معني وقوفه صلي الله عليه وسلم
من كونه قدوة يستفتي مفقودا في ذلك اعتبار
بصورة الوقوف الواقع منه ولانه اعون علي الدعا
ادخل الجار لما ان المعطوف غير مصدر وشرط نصب المفعول
له كونه مصدرا شارك الفعل المعلل هو به فاعلا وزمانا
وهو اي الدعا المهم في هذا الموضع لما انه مخ العبادة
كما صحت به السنة النبوية من قوله صلي الله عليه وسلم
الدعا مخ العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)